

درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

Degree of Practicing Values of Integrity by Teachers of Social Studies and Civic Education in High- Schools, Kingdom of Saudi Arabia Leaders in Hail University

أ. تغريد بنت ضاوي شمروخ العنزي - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

Email: Tganzi2016@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، واشتملت أداة البحث على استبانة تكونت من (41) فقرة توزعت على ثلاث مجالات النزاهة الشخصية، والمهنية، والاجتماعية، طبقت الأداة على عينة تكونت من (353) من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج البحث أن ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة، وحصل المحور الثالث المتعلق بقيم النزاهة الاجتماعية على المرتبة الأولى، يليه المحور الأول المتعلق بقيم النزاهة الشخصية في المرتبة الثانية، وحصل المحور الثاني المتعلق بالنزاهة المهنية على المرتبة الثالثة، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بإشراك المعلمات بوجه عام ومعلمات الدراسات الاجتماعية تحديداً في برامج ودورات ومشاعل تربية حول أهمية ممارسات قيم النزاهة من خلال توضيح أثرها على منظومة قيم الطلبة، وان تعمل وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة القياس والتقويم على رفع وعي منسوبيها بكيفية ممارسة وتوظيف قيم النزاهة في التعليم من خلال إضافتها ضمن معايير الرخصة المهنية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: قيم النزاهة، درجة ممارسة

Abstract:

The objective of the current research is to identify the degree of practicing the values of integrity by social and national studies teachers at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia. The tool is based on a sample of (353) secondary school students in Al-Qunfudah Governorate, Saudi Arabia. The results of the research showed that the practice of integrity values by social and national studies teachers at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia came to a high degree. third place. In light of the results of the research, the researcher recommended the involvement of female teachers in general and social studies teachers specifically in educational programs, courses, and concerns about the importance of practicing values of integrity by clarifying their impact on students' values system, and that the Ministry of Education works in cooperation with the Measurement and Evaluation Authority to raise awareness of its employees on how to practice and employ values Integrity in education by adding it to the professional license standards for teachers.

Keywords: Integrity Values, practicing Degree.

شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة العديد من التحولات والمتغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، والتي انعكست آثارها على جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأحدثت ما يسمى بأزمة القيم تهدد الفرد حياة والمجتمع وأثرت في نسيجه القيمي من خلال بث القيم والأفكار المختلفة فيه، ونتيجة لهذه المهددات؛ أدركت جميع مؤسسات المجتمع ضرورة تظافر جهودها من أجل مواجهة هذه المتغيرات التي أثرت على منظومة قيم المجتمع وسلوك أفراد.

وبما أن التربية عملية قيمية ولا يمكن أن تؤدي وظائفها بمعزل عن القيم؛ دعت القائمين على التعليم إلى الاهتمام والارتقاء بالإنسان وتكوين شخصيته لتجعل منه أداة فعالة وقوة موجهة في المجتمع وذلك من خلال إكسابه القيم التي



تمثل المعيار الضابط لسلوك الأفراد والمجتمعات (العبدلي: 2020) الأمر الذي جعل مؤسسات التعليم تعمل على تنمية جميع النواحي الشخصية والمعرفية والاجتماعية للأفراد، وتزويدهم بنسق من القيم تسهم في بناء الشخصية الإنسانية وتوجيهه وضبط السلوك حتى يتمكنوا من مواجهة إفرزات العصر الحديث، وتحديد أهدافهم الحياتية، ومثلهم العليا ومبادئهم، للمحافظة على تماسك المجتمع الذي يعيشون فيه (الجمالي: 2007).

وأوصت تقارير المنظمات الدولية والعربية مؤسسات التعليم إلى ضرورة تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية؛ لشيوع المشكلات الأخلاقية التي أدت إلى إضعاف القيم ومنها قيم النزاهة في سواء كان في كافة مجالات الحياة، واقتصرت في مجال معين مثل العمل الوظيفي (الجبوري: 2002).

كما أوصى تقرير الفساد العالمي إلى أهمية ممارسات قيم النزاهة عند تقديم خدمات التعليم لدى أفراد؛ حتى لا تكون هناك خسائر مجتمعية أو في المؤسسات الحكومية (Powell. 2006).

وأشار (عطية: 2015) إلى أنه يمكن أن تكون هناك تصرفات خاطئة، أو أعمال غير أمينة ترتكب من قبل القائمين على عملية التعليم أو الطلاب، وغيرهم من المشاركين في القطاع التعليمي وتؤثر بشكل عكسي في بيئة مؤسسات التعليم.

وأكد كلا من الشربيني وحسنين (2018) على أن مسؤولية تحقيق النزاهة في مؤسسات تقع أولاً على عاتق المعلم لما يحظى به من شرف المكانة، وتعدد أدوار التربية، والتعليمية، والثقافية، والاجتماعية كما أنه يمثل قدوة في سلوكه لدى الطلاب، ويقودهم مؤثراً فيهم إلى تحقيق أهداف رسالة التعليم.

وعلى الصعيد الدولي فقد أظهر مؤشر مدركات الفساد ترتيباً للدول الأكثر شفافية وأقل فساداً عام (2021) حيث تصدرت المملكة العربية السعودية الدول العربية المراتب الثلاثة الأولى كأقل فساداً (منظمة الشفافية لدولية، 2021).

ولأهمية ممارسة قيم النزاهة في عملية التعليم؛ فقد تناولت موضوعاتها دراسات عديدة منها دراسة الشهراني (2021)، التي أوصت بضرورة إقامة الورش والبرامج التدريبية للمعلمين عن أساليب تفعيل قيم النزاهة، ودراسة الشربيني وحسنين التي أكدت على أهمية نشر الوعي لدى القائمين على العملية التعليمية بممارسة قيم النزاهة والشفافية.

وتأسيساً على ما سبق تتضح أهمية دور المعلم باعتباره في العملية التعليمية حيث يمثل أحد أركانها، وقدوة في السلوك ومؤثراً في الفكر والأخلاق لدى أكثر الطلاب؛ لذلك أوصت دراسة العبدلي (2020) معلمين المرحلة الثانوية بالتركيز على تنمية قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فالمرحلة الثانوية تعتبر فترة نمو حرجة تتشكل فيها شخصية الطلاب، وهذا ما أشار إليه السهلي (2019) بأنه يجب أن يكون هناك دور للمدرسة الثانوية وتحديدًا المعلم في التأثير الإيجابي على شخصية الطلاب ومواجهة التغيرات التي يمرون بها في هذه المرحلة من خلال تعزيز القيم الأخلاقية ومنها قيم النزاهة ومكافحة الفساد، فقد جاءت هذا البحث للتعرف على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

جاء البحث استجابة لأبرز مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي أكدت على حماية النزاهة وتعزيز قيمها في بيئة العمل.

فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى حماية النزاهة، وإنشاء هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، ويتطلب من الجميع تحقيقاً للمواطنة الصالحة إبراز دورها في حفظ الفرد والمجتمع، وتعزيز موقع المملكة العربية السعودية في المؤشرات الدولية في مجال النزاهة ومحاربة الفساد (العبدلي: 2020).

وبما أن النزاهة مسؤولية الجميع وممارسة قيمها تعد إلزام وطني لدعم العمل بقيم الشفافية؛ وكما أشارت إليه دراسة الغامدي (2016) بأن حماية النزاهة واجب مشترك، يتطلب تشخيص المشكلات، ثم علاجها وفق أسس علمية من خلال غرس القيم. لذلك أرادت الباحثة معرفة درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية قيم النزاهة، والوقوف على مستوى ممارسة المعلمات قيم النزاهة أثناء عملية التعلم، ويعزز ما سبق قول الخالدة في دراسته (2005) بأن المعلم ليست

وظيفته التفاعل مع طلابه فقط، بل يتطلب منه أن يعكس القيم التي تحكم تعليمه للطلاب، وتطوير القيم لديهم من خلال المحتوى العلمي الذي يقدمه، وتفسيره للمنهاج الذي يعلمه. بالإضافة إلى ما أكدته دراسة الحياي (2013) أن الحياة تكون صعبة بمعزل عن قيم النزاهة التي تمثل قيمة أخلاقية وإنسانية واجتماعية مهمة في بناء المجتمع في كل مكان وزمان، وتعد أحد أدوات الحضارة المعاصرة المساهمة في رقي المجتمع.



وجاءت توصيات مؤتمر الروافد الأول (2020) لتؤكد على دور المعلم في البناء الشامل والمتكامل للطلاب من خلال حرصه على تنمية القيم لديهم إلى جانب تنمية المعارف والمهارات وتحقيق التوازن بينها للوصول إلى الأهداف الإنسانية، وفي ضوء العرض السابق نستنتج ضرورة ممارسة المعلم القيم بشكل عام وقيم النزاهة بشكل خاص في عملية التعليم، لتنميتها لدى الطلاب وتبلورت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة الشخصية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة المهنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

التعرف على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في التالي:

- استجابة لتوجه المملكة العربية السعودية إلى تعزيز النزاهة من خلال تخصيص جهة رسمية (نزاهة) لمحاربة الفساد
- تناول البحث موضوع ممارسات المعلمين قيم النزاهة، وأهميتها في عملية التعليم والتي لم يتم تغطية الموضوع بالدراسات بشكل كافي على حد علم الباحثة
- الكشف عن واقع ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة، وذلك لتأثير المعلمات الكبير على سلوك الطالبات في المرحلة الثانوية كونها مرحلة نمو مهمة يمكن للمعلمات خلالها الإسهام في بناء جيل من الطالبات على قدر من المسؤولية يمثلون سلوكيات المواطنة الصالحة لتحقيق التنمية الوطنية.

مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً بعد الرجوع للإطار النظري على النحو التالي:

تعريفها الباحثة إجرائياً: بأنها القيم الشخصية والمهنية، والاجتماعية التي تمارسها معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية، والتي يمكن معرفة درجة ممارستها من خلال استجابة أفراد مجتمع الدراسة على فقرات الأداة المعدة لهذا الغرض.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية اقتصر البحث على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

الحدود المكانية تم تطبيق البحث في المدارس الحكومية للبنات التابعة لمكتب تعليم المظيلف في إدارة تعليم القنفذة

الحدود الزمانية تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444 هـ

الحدود البشرية تم تطبيق البحث على عينة من طالبات المرحلة الثانوية المنتظمات في المدارس الثانوية الحكومية للبنات.



الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: تصنيف قيم نزاهة

وردت تصنيفات عديدة لقيم النزاهة منها تصنيف الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بالمملكة العربية السعودية وصنفت إلى خمسة مجالات وهي على النحو التالي: (العويس:2014)

المجال الأول: القيم الأخلاقية للنزاهة (الأمانة- الصدق- العدل- المساواة)

المجال الثاني: القيم الاجتماعية للنزاهة (الاحترام- التعاون- تحمل المسؤولية)

المجال الثالث: القيم المعرفية للنزاهة (الموضوعية- الدقة- العقلانية)

المجال الرابع: القيم الوطنية للنزاهة (المواطنة- الولاء- التضحية في سبيل الوطن)

المجال الخامس: القيم الشخصية للنزاهة (الثقة- الصبر- الشجاعة- المسؤولية).

وصنف الغامدي (2016) قيم النزاهة إلى أربعة مجالات رئيسية وهي أولاً: القيم الفردية للنزاهة تمثلت في الوفاء والأمانة، الإخلاص والعدل، والصبر، الالتزام، والقناعة، تحمل المسؤولية والقناعة، والتنافس، وتطوير الذات، ضبط النفس، واحترام الحقوق الملكية الفردية ثانياً: القيم الاجتماعية للنزاهة واشتملت على قيم التناسخ والمشاركة والتعاون، احترام البيئة، التنوع، وأداء الحقوق، ثالثاً: قيم النزاهة الوطنية وتمثلت في قيم الوحدة، والمساواة، وحفظ الأمن والوسطية، والإخلاص للوطن، والولاء والطاعة لولاة الأمر، والحفاظ على مصلحة الجماعة، رابعاً: القيم التنظيمية للنزاهة واشتملت على قيم الجودة والانضباط، الاتقان والترشيد، المبادرة، وإدارة الوقت والشفافية، والمبادرة، وتبني البحث تصنيف الشهراني(2021) الذي اشتمل على ثلاث مجالات وبنيت أداة البحث على أساسها، وتمثلت في التالي: أولاً: القيم الشخصية وتمثل المعايير المتعلقة بالجانب الشخصي للمعلم والتي يمارسها في المواقف التعليمية، تحت مظلة ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، متمثلة في القيم الفرعية كالصدق، والأمانة والرقابة الذاتية، والتمكن العلمي، والصبر، ثانياً القيم المهنية وتمثل المعايير المتعلقة بالجانب المهني للمعلم وتشمل مسؤوليات مهنة التعليم، وقيمها الفرعية تتمثل في الاتقان، والشفافية، والانضباط، وثالثاً القيم الاجتماعية وهي مجموعة المعايير المرتبطة بالجانب الاجتماعي للمعلم من خلال علاقته وتعامله مع الإدارة المدرسية، وزملاء المهنة، والطلبة، والمشرفين التربويين، وأولياء الأمور، وجميع أفراد المجتمع المحلي، وتتمثل القيم الفرعية لهذا الجانب في المساواة والعدل، والمبادرة، وحسن التعاون.

ثانياً: أهمية ممارسة قيم نزاهة في التعليم:

هناك بعدين للمعلم تتلخص فيها مسؤولياته لتنمية قيم النزاهة لدى الطلاب من خلال ممارساته في التدريس، ويتمثل البعد الأول في واجباته بأن يكون ملتزم في سلوكياته بالمعايير الأخلاقية الرسمية، وغير الرسمية المنبثقة من الدين والثقافة، والمجتمع، أما بالنسبة للبعد الثاني فيشتمل على واجباته في عملية تعليم وتعلم الطلاب، والحرص على نموهم الشامل في النواحي المعرفية والشخصية والمهارية، كما ينبغي أن يمارس المعلم قيم النزاهة من أجل غرسها في نفوس الطلاب من خلال: إشعار الطلاب بالسلوكيات النزيهة وتعزيزها، والتنبيه على بعض السلوكيات الغير نزيهة أثناء ممارسة الطلاب حل الأنشطة، أيضاً تعزيز العمل التعاوني أثناء التعلم، ورفع وعي الطلاب بعواقب الفساد وآثاره على الفرد والمجتمع، وتقديم الحوافز المعززة تقدم تعلم الطلاب(زايد والضمور، وعثمان، والمهيدات:2018). ويرى (الفضالة:2021) أن ممارسة المعلم لقيم النزاهة الأخلاقية تسهم في تنميتها لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على تحري الأمانة، وتوجيه الطلاب إلى تحقيق أهدافهم بالوسائل المشروعة، وأن يعزز مبدأ الرقابة الذاتية لدى الطلاب، وتشجيعهم على الالتزام بالعهد والصدق في القول والعمل، والتحلي بالأمانة، والاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية، أما بالنسبة لقيم النزاهة الأخلاقية فتتمثل في ممارسات المعلم التالية: يعزز مبدأ العمل الجماعي، رفع وعي الطلبة بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة، والتأكيد على مبدأ الشورى والابتعاد عن التحيز في الرأي، تعزيز مهارات الحوار لدى الطلاب وتشجيعهم على احترام الآراء والأفكار المخالفة، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو المحافظة على البيئة، ويؤكد المعلم على دور الوحدة الوطنية في استقرار وتماسك المجتمع، ونبذ الأفكار الهدامة والمتطرفة التي تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.

الفوائد التربوية:

مما سبق تتلخص أبرز ممارسات المعلمين لتنمية قيم النزاهة لدى الطلاب في تشجيع الطلاب على ممارسة القيم الأخلاقية المرتبطة بالنزاهة، وربط قيم النزاهة بواقع حياة الطلاب اليومية، ممارسة المعلم لقيم النزاهة في المواقف



التعليمية والتربوية، وعرض المشكلات من واقع تجارب الطلاب وإبداء حلها باستخدام قيم النزاهة ومناقشة الطلاب حول الحلول وإبداء رأيهم فيها، ربط معلومات ومهارات الدرس واستثمار الأنشطة الصفية وللإصفيه وربطها بالقيم بصفة عامة وقيم النزاهة على التحديد، أن يكون المعلم قدوة إيجابية للطلاب في سلوكه وانضباطه المهني، وإخلاصه وامانته في تأدية مهام العمل، وأن يشرك جميع طلابه في الفصل بعدالة في مهام عملية التعلم، وأن يشجع المعلم طلابه على استئثار المسؤولية والإبلاغ عن المخالفات التي تنافي سلوك المواطنة الصالحة.

ثالثاً الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الشهراني (2021) إلى الكشف عن درجة ممارسات المعلمين في المرحلة الثانوية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لقيم النزاهة من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أدواتها استبانة مكونة من 49 فقرة موزعة على ثلاثة محاور وطبقت على عينة بلغ عددها (256) من جميع مشرفي وقائدي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسات المعلمين في المرحلة الثانوية في محافظة بيشة لقيم النزاهة من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس كانت بدرجة عالية.

كما هدفت دراسة الفضالة (2021) إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب والطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة صممت الأداة (استبانة) تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وطبقت على عينة بلغ عددها (803) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية، وأظهرت النتائج أن دور المعلمين بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم النزاهة من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة العبدلي (2020) إلى التعرف على دور المعلمين بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم النزاهة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدواتها استبانة طبقت على عينة بلغ عددها (678) من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم النزاهة جاء بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نظام التعليم.

كما هدفت دراسة الشافعي (2020) إلى التعرف على مستوى قيم النزاهة عند معلمي قسم التاريخ بجامعة كربلاء بالعراق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبانة أداة لها، طبقت على عينة تكونت من (244) طالب وطالبة في قسم التاريخ، وأظهرت النتائج أن معلمي قسم التاريخ يمتلكون مستوى عالٍ من قيم النزاهة

وهدف دراسة بابييفا وموكها ميتزاهانوف وبيكوف وجيلرا نونا (Isjoni, I., Daud, A., & Azhar, A. (2019) إلى التحقق من أثر النزاهة على أداء معلمي المرحلة الثانوية في دولة إندونيسيا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة لجمع البيانات طبقت على عينة تكونت من (121) من معلمي المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن قيم النزاهة المهنية لها دور كبير في أداء معلمي المرحلة الثانوية.

وهدف دراسة الشربيني وحسنين (2019) إلى الكشف عن مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية بممارسة قيم النزاهة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، حيث طبقت الأداة على عينة تكونت من (302) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن هناك اختلاف في درجة ممارسة قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية باختلاف متغير الجامعة والنوع، والدرجة العلمية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أن البحث الحالي اتفق مع الدراسات السابقة في أهمية تناول موضوع قيم النزاهة، كما اتفق البحث في منهجيته المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة، كما اتفق معها في الأداة استبانة التي صممت لجمع البيانات، واختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الأهداف، حيث هدفت بعضها إلى الكشف عن درجة ممارسات المعلمين في المرحلة الثانوية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لقيم النزاهة من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس، وهدف بعضها إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب والطالبات، كما هدفت بعضها إلى التعرف على دور المعلمين بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم النزاهة، وهدفت بعضها إلى التعرف على مستوى قيم النزاهة عند معلمي قسم التاريخ بجامعة كربلاء بالعراق، كما هدفت بعضها إلى التحقق من أثر النزاهة على أداء معلمي المرحلة الثانوية في دولة إندونيسيا، وهدفت أيضا بعضها الكشف عن مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية



بممارسة قيم النزاهة، واختلف هدف البحث الحالي عن بقية الدراسات السابقة في هدفه الذي تمثل في التعرف على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واتفق البحث الحالي في عينته طلبة المرحلة الثانوية مع دراسة العبدلي (2020) واختلف البحث عن بقية الدراسات السابقة التي كانت عينتها أعضاء هيئة تدريس، ومعلمين، وبعضها قاندين ومشرفين، وطلاب المرحلة الجامعة. واستفاد البحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، واختيار منهجيته، وصياغة الأهداف، وكتابة الإطار النظري، وتصميم أداة جمع المعلومات الاستبانة، وأفادت الدراسات السابقة أيضاً في تفسير النتائج ومناقشتها، بالإضافة أن البحث الحالي جاء بناء على توصيات بعض الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ولتحقيق الهدف اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي، والذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المراد دراستها، والاهتمام لوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً (عدس: 1999).

مجتمع البحث وعينه:

يمثل مجتمع البحث جميع طالبات المرحلة الثانوية المنتظمات بالمدارس الحكومية الثانوية للبنات التابعة لإدارة تعليم القنفذة والبالغ عددهم (1483) طالبة حسب إحصائية مكتب تعليم المظيلف التابع لإدارة تعليم القنفذة، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة الطريقة العشوائية البسيطة، حيث أرسلت الباحثة الاستبانة إلى عينة ممثلة وكان العائد منها (353) وتم استبعاد 25 استبانة لعدم اكتمال بياناتها.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة استبانة لجمع المعلومات والبيانات، حيث تم تصميم الأداة بعد الرجوع إلى أدبيات الموضوع، والدراسات السابقة، وبناء الإطار النظري، وتكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات رئيسة تمثلت في قيم النزاهة الشخصية، والمهنية، والاجتماعية، موزعة على (41) فقرة.

ثبات الأداة وصدقها:

حساب ثبات نتائج الأداة:

الجدول 1: قيم معامل الثبات بطريقتي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان براون)

البعد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان- براون
النزاهة الشخصية	12	0.92	0.91
النزاهة المهنية	12	0.95	0.97
النزاهة الاجتماعية	17	0.97	0.97
الثبات الكلي	41	0.96	0.97

تتقسم الاستبانة المكونة من (41) عبارة على محاور ثلاثة هي: محور النزاهة الشخصية، ومحور النزاهة المهنية، ومحور النزاهة الاجتماعية. ولحساب ثبات نتائج المقياس؛ فقد اعتمدنا على معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان- براون). فبالنسبة للمحور الأول (النزاهة الشخصية) فقد اشتمل على (12) عبارة، وبلغت فيه قيمة كرونباخ ألفا (0.92) وقيمة سبيرمان- براون (0.91)، أما المحور الثاني (النزاهة المهنية) والمكون من (12) عبارة فبلغت كرونباخ ألفا (0.95) وسبيرمان- براون (0.97). والمحور الثالث (النزاهة الاجتماعية) المتكون من (17) عبارة فبلغت قيمة (كرونباخ ألفا) (0.97) وسبيرمان- براون (0.97). ومن ذلك يتضح أن كافة قيم الثبات بالطريقتين المستخدمتين قد كانت كلها قيماً مرتفعة.

أما الثبات الكلي فقد بلغ (0.96) بطريقة كرونباخ ألفا، وبلغ (0.972) بطريقة سبيرمان- براون. وهما قيمتا ثبات مرتفعتين جداً. وإجمالاً فإنه يمكن القول بأن الأداة تتمتع بالثبات اللازم لتطبيقها.



حساب الصدق:
الاتساق الداخلي:

الجدول 2: معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور:

م	العبرة	درجة الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	توجه المعلمة الطالبات إلى تحري الأمانة في نقل المعلومات والحقائق من مصادرها	0.78	** .000
2	تجيب المعلمة على أسئلة الطالبات بعد تحري المعلومة الصحيحة	0.75	** .000
3	ترفض المعلمة الهبات والهدايا التي تقدمها الطالبات وأولياء الأمور	0.43	** .000
4	تمثل المعلمة قدوة حسنة في سلوكها أمام الطالبات	0.86	** .000
5	تتحلى المعلمة بالصبر أثناء تعاملها مع الطالبات	0.73	** .000
6	تدعم المعلمة الطالبات عند المشاركة في أعمال التطوع	0.73	** .000
7	تؤدي المعلمة جميع مهامها التدريسية كاملة خلال الحصة الدراسية بحضور او بدون حضور مديرة المدرسة والمشرفة التربوية	0.79	** .000
8	تساعد المعلمة الطالبات في اتخاذ القرار لحل مشكلات التعلم"	0.85	** .000
9	تضبط المعلمة انفعالها عند تصحيح المواقف التعليمية الخاطئة لدى الطالبات	0.86	** .000
10	تحرص المعلمة على سرية معلومات الطالبات الشخصية"	0.80	** .000
11	تفي المعلمة بوعودها مع الطالبات	0.74	** .000
12	تتصف المعلمة بالمرونة المعرفية في انتقالها مع الطالبات إلى التدريس الافتراضي الإلكتروني عبر منصة مدرستي	0.74	** .000

دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

الجدول 3: معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور:

م	العبرة	درجة الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	تقدم المعلمة للطالبات في بداية كل حصة دراسية تهيئة جاذبة لموضوع الدرس	0.74	** .000
2	تعمل المعلمة على اشراك الطالبات في تحقيق أهداف الدرس"	0.84	** .000
3	تطبق المعلمة استراتيجيات تدريس متنوعة تلبي احتياجات الطالبات التعليمية	0.83	** .000
4	تربط المعلمة مفاهيم الدرس بالمواد الأخرى	0.67	** .000
5	تربط المعلمة الدرس بالأحداث الجارية والمستجدات المعاصرة"	0.84	** .000
6	تطرح المعلمة أسئلة تراعي اختلاف المستويات الفردية لدى الطالبات	0.82	** .000
7	توجه المعلمة الطالبات إلى التشارك في إنتاج المعرفة"	0.86	** .000
8	تحرص المعلمة على معالجة انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالبات	0.77	** .000
9	تشجع المعلمة الطالبات ذوات التحصيل المرتفع على استمرار التقدم في التعلم	0.92	** .000
10	تعزز المعلمة ممارسات المواطنة الصالح لدى الطالبات"	0.90	** .000
11	توظف المعلمة تطبيقات تقنية في عملية التعلم وحل الأنشطة الصفية	0.87	** .000
12	تتميز المعلمة بأداء تدريسي متواكب مع التطور المعرفي والتكنولوجي	0.86	** .000

دال عند مستوى الدلالة (0.01)**



الجدول 4: معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور:

م	العبرة	درجة الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	تشرك المعلمة جميع الطالبات في حل أنشطة الدرس بما يحقق العدالة بينهن	0.88	** .000
2	تشجع المعلمة الطالبات على إصدار الأحكام الموضوعية دون تحيز	0.76	** .000
3	تساعد المعلمة الطالبات في الحصول على فرص تعلم متساوية	0.90	** .000
4	تسمح المعلمة بإعطاء الطالبات فرصة للمناقشة وإبداء الرأي	0.84	** .000
5	تتجنب المعلمة ذكر عيوب إحدى الطالبات أمام طالبات الفصل	0.73	** .000
6	تحرص المعلمة على تبادل علاقات جيدة تسودها التقدير والاحترام مع جميع الطالبات وأولياء أمورهن	0.87	** .000
7	تبتعد المعلمة عن التجريح اللفظي عند معالجة خطأ الطالبة المعرفي	0.86	** .000
8	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية	0.90	** .000
9	تتعاون المعلمة مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطالبات التعليمية	0.84	** .000
10	تقدم المعلمة النصح والمشورة لدعم الطالبات في عملية التعلم	0.92	** .000
11	تجري المعلمة عملية تقييم نتائج تعلم الطالبات بصورة عادلة تقبلها جميع الطالبات	0.89	** .000
12	تقدم المعلمة الاستشارات اللازمة للطالبات لدعم عملية تعلمهن	0.86	** .000
13	تحت المعلمة الطالبات على التعاون مع الآخرين	0.87	** .000
14	تغرس المعلمة مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر	0.88	** .000
15	تؤكد المعلمة على الطالبات ضرورة المشاركة المجتمعية	0.87	** .000
16	تساعد المعلمة الطالبات على تحمل مسؤولية تعلمهن	0.93	** .000
17	تدعو المعلمة الطالبات إلى المحافظة على النسيج الاجتماعي ونبذ العنصرية والتفرقة	0.81	** .000

دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

ومن الجداول (2-4) أنه وفي كل بعد؛ نجد أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور مع درجته الكلية قد كانت قيماً (إيجابية) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) كونه المستوى المحدد من قبل الباحثة، كما نلاحظ أن كافة قيم هذه الارتباطات وفي كل المحاور قد كانت أكبر من (0.30) وهي العتبة التي يرى فيها الكثيرون حداً أدنى فاصلاً في كون هذا الارتباط مقبولاً للدلالة على الصدق من عدمه. كما حسب معاملات الارتباط بين المحاور المكونة للأداة (النزاهة الشخصية، النزاهة المهنية، النزاهة الاجتماعية) من جانب؛ والدرجة الكلية من الجانب الآخر، وذلك كما في الجدول التالي ذي الرقم (5).

الجدول 5: معاملات الارتباط بين محاور الأداة والدرجة الكلية لها:

م	المحاور	درجة الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	محور النزاهة الشخصية	0.91	** .000
2	محور النزاهة المهنية	0.95	** .000
3	محور النزاهة الاجتماعية	0.94	** .000

دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

ويتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط بين المحاور كل على حدة والدرجة الكلية قد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وأن قيم ارتباطها (الموجبة) قد تراوحت بين (0.91) و(0.95) وهي قيم مرتفعة تؤكد على صدق الأداة وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً: إجابة تساؤلات البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن تساؤلها الرئيس والمتمثل في: ما درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لتقييم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ ولأجل هذه الإجابة وغيرها من الإجابات المطلوبة



للتساؤلات الفرعية للدراسة؛ فقد حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من محاوره، على أن يحكم على مستوى ممارسة المبحوثات لقيم النزاهة (الشخصية، المهنية، والاجتماعية) من خلال مستويات المتوسطات المرجحة.

وللحصول على المتوسط الحسابي المرجح تم تحديد أطوال الخلايا للاستبانة وتحديد (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = (أكبر قيمة-أقل قيمة) = (4-1) = 3، ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية المصحح $(4 \div 3) = 0.75$ ثم إضافة خارج القسمة إلى أقل قيمة في الاستبانة وهي 1 الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. وعلى هذا الأساس أصبحت أطوال الخلايا كما يلي:

الجدول (6): مستويات المتوسط المرجح للحكم على العبارات والمحاور

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض جداً	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين 1.00 – أقل من 1.75
منخفض	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين 1.75 – أقل من 2.50
متوسط	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين 2.50 – أقل من 3.25
مرتفع	إذا تراوح المتوسط للعبارة أو المحور بين 3.25 – 4.00

الجدول رقم (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور النزاهة الشخصية:

م	العبارة	الوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الممارسة
1	توجه المعلمة الطالبات إلى تحري الأمانة في نقل المعلومات والحقائق من مصادرها	3.26	0.65	10	مرتفع
2	تجيب المعلمة على أسئلة الطالبات بعد تحري المعلومة الصحيحة	3.39	0.58	4	مرتفع
3	ترفض المعلمة الهبات والهدايا التي تقدمها الطالبات وأولياء الأمور	2.35	0.80	7	مرتفع
4	تمثل المعلمة قدوة حسنة في سلوكها أمام الطالبات	3.41	0.63	3	مرتفع
5	تتحلى المعلمة بالصبر أثناء تعاملها مع الطالبات	3.33	0.70	8	مرتفع
6	تدعم المعلمة الطالبات عند المشاركة في أعمال التطوع	3.42	0.60	2	مرتفع
7	تؤدي المعلمة جميع مهامها التدريسية كاملة خلال الحصة الدراسية بحضور أو بدون حضور مديرة المدرسة والمشرفة التربوية	3.44	0.58	1	مرتفع
8	تساعد المعلمة الطالبات في اتخاذ القرار لحل مشكلات التعلم"	3.30	0.61	9	مرتفع
9	تضبط المعلمة انفعالها عند تصحيح المواقف التعليمية الخاطئة لدى الطالبات	3.22	0.72	12	متوسط
10	تحرص المعلمة على سرية معلومات الطالبات الشخصية"	3.35	0.63	6	مرتفع
11	تفي المعلمة بوعودها مع الطالبات	3.26	0.68	11	مرتفع
12	تتصف المعلمة بالمرونة المعرفية في انتقالها مع الطالبات إلى التدريس الافتراضي الإلكتروني عبر منصة مدرستي	3.37	0.57	5	مرتفع
#	المتوسط العام للمحور	3.26	0.46		مرتفع

يتضمن الجدول رقم (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة المبحوثين على العبارات الواردة في محور (قيم النزاهة الشخصية). وقد جرى ترتيب هذه العبارات في الجدول أعلاه على نحو تنازلي بناءً على قيم أوساطها الحسابية، بحيث تحتل الترتيب الأول العبارة الأكثر موافقة من قبل المبحوثين، وإن تساوت الأوساط الحسابية لعبارتين أو أكثر فتقدم في الترتيب أدناهن انحرافاً معيارياً. وقد بلغ المتوسط العام لمحور (النزاهة الشخصية) (3.26) بانحراف معياري يساوي (0.46) وذلك يعني بأن معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية يمارسن (بدرجة مرتفعة) قيم النزاهة الشخصية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه السهلي (2019) بأنه يجب أن يكون هناك دور للمدرسة الثانوية وتحديداً المعلم في التأثير الإيجابي على شخصية الطلاب ومواجهة التغيرات التي يمرون بها في هذه المرحلة من خلال تعزيز القيم الأخلاقية.



إن أكثر قيم النزاهة الشخصية التي تمارسها المعلمات -وفقاً لاستجابات المبحوثات- كانت هي (تؤدي المعلمة جميع مهامها التدريسية كاملة خلال الحصة الدراسية بحضور او بدون حضور مديرة المدرسة والمشرفة التربوية) والتي جاءت في الترتيب الأول ووسطها الحسابي يساوي (3.44) بانحراف معياري (0.58)، وترجع الباحثة ذلك إلى العلاقات الجيدة بين مشرفة التخصص والفائدات ومعلمات التخصص والثقة المتبادلة في تأدية المهام على الوجه المطلوب، وحلت في الترتيب الثاني القيمة (تدعم المعلمة الطالبات عند المشاركة في أعمال التطوع) وبلغ وسطها الحسابي (3.42) بانحراف معياري يساوي (0.60). أما القيمة (تمثل المعلمة قدوة حسنة في سلوكها أمام الطالبات) فقد حلت ثالثاً، بوسط حسابي قدره (3.41) عند انحراف معياري (0.63) وهذا ما أشارت إليه دراسة الشريبي وحسنين (2018) على أن مسؤولية تحقيق النزاهة في مؤسسات تقع أولاً على عاتق المعلم لما يحظى به من شرف المكانة، وتعدد أدوار التربية، والتعليمية، والثقافية، والاجتماعية كما أنه يمثل قدوة في سلوكه لدى الطلاب، ويقودهم مؤثراً فيهم إلى تحقيق أهداف رسالة التعليم، وفي الترتيب الرابع (تجيب المعلمة على أسئلة الطالبات بعد تحري المعلومة الصحيحة) ووسطها الحسابي (3.39) وانحرافها المعياري (0.58)، متبوعة بالقيمة (تتصف المعلمة بالمرونة المعرفية في انتقالها مع الطالبات إلى التدريس الافتراضي الإلكتروني عبر منصة مدرستي) والتي جاءت في الترتيب الخامس بوسط حسابي يساوي (3.37) وانحراف معياري (0.57).

وتراوحت الأوساط الحسابية لدرجات الموافقة على بقية العبارات بين (3.35) بانحراف معياري (0.63) وذلك في العبارة (تحرص المعلمة على سرية معلومات الطالبات الشخصية) ذات الترتيب السادس، و(3.22) بانحراف معياري يساوي (0.72) وذلك بالنسبة للعبارة (تضبط المعلمة انفعالها عند تصحيح المواقف التعليمية الخاطئة لدى الطالبات)، والتي حلت في الترتيب الثاني عشر والأخير.

ويمكن ملاحظة أن قيم النزاهة الشخصية الواردة في هذه الاستبانة قد مُرست بدرجة مرتفعة من قبل المعلمات؛ باستثناء العبارة ذات الترتيب الثاني عشر والتي تمت ممارستها بدرجة متوسطة من قبل المعلمات وذلك وفقاً لاستجابات المبحوثات.

الجدول رقم (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات محور النزاهة المهنية:

م	العبارة	الوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الممارسة
1	تقدم المعلمة للطالبات في بداية كل حصة دراسية تهيئة جذابة لموضوع الدرس	3.30	0.67	3	مرتفع
2	تعمل المعلمة على اشراك الطالبات في تحقيق أهداف الدرس	3.28	0.59	7	مرتفع
3	تطبق المعلمة استراتيجيات تدريس متنوعة تلبي احتياجات الطالبات التعليمية	3.16	0.69	11	متوسط
4	تربط المعلمة مفاهيم الدرس بالمواد الأخرى	3.07	0.77	12	متوسط
5	تربط المعلمة الدرس بالأحداث الجارية والمستجدات المعاصرة	3.23	0.65	9	متوسط
6	تطرح المعلمة أسئلة تراعي اختلاف المستويات الفردية لدى الطالبات	3.17	0.70	10	متوسط
7	توجه المعلمة الطالبات إلى التشارك في إنتاج المعرفة	3.29	0.56	4	مرتفع
8	تحرص المعلمة على معالجة انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالبات	3.29	0.66	6	مرتفع
9	تشجع المعلمة الطالبات ذوات التحصيل المرتفع على استمرار التقدم في التعلم	3.38	0.60	1	مرتفع
10	تعزز المعلمة ممارسات المواطنة الصالح لدى الطالبات	3.32	0.60	2	مرتفع
11	توظف المعلمة تطبيقات تقنية في عملية التعلم وحل الأنشطة الصفية	3.24	0.63	8	متوسط
12	تتميز المعلمة بأداء تدريسي متواكب مع التطور المعرفي والتكنولوجي	3.29	0.60	5	مرتفع
#	المتوسط العام للمحور	3.25	0.50		مرتفع



يتضمن الجدول رقم (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثات عن عبارات (محور النزاهة المهنية). وقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.25) بانحراف معياري يساوي (0.50)، ومن ثم فإنه يمكن الحكم على درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم (محور النزاهة المهنية) على أنها (درجة ممارسة مرتفعة) وذلك في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

توضح استجابات المبحوثات أن أكثر هذه القيم ممارسة من قبل المعلمات هي (تشجع المعلمة الطالبات ذوات التحصيل المرتفع على استمرار التقدم في التعلم) ووسطها الحسابي (3.38) بانحراف معياري (0.60)، وقد جاءت في الترتيب الأول، وتعزو الباحثة السبب إلى المتابعة الجادة والمستمرة لعلاج تدني المستوى المنخفض وتعزيز وإثراء المستوى التحصيلي المرتفع من قبل إدارة التعليم وتمثلها شعبة الدراسات الاجتماعية والوطنية بمكتب تعليم المظيلف للبنات، متبوعة بالقيمة (تعزز المعلمة ممارسات المواطنة الصالح لدى الطالبات) والتي حلت في الترتيب الثاني عند وسط حسابي (3.32) بانحراف معياري (0.60)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ارتباط تربية المواطنة في غايات التعليم وأهدافه ومناهجه في النظام التعليمي السعودي، أما في الترتيب الثالث فقد كان للقيمة (تقدم المعلمة للطالبات في بداية كل حصة دراسية تهيئة جاذبة لموضوع الدرس) وبلغ الوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها (3.30) وانحرافه المعياري (0.67). وفي الترتيب الرابع جاءت القيمة (توجه المعلمة الطالبات إلى التشارك في إنتاج المعرفة) بوسط حسابي يساوي (3.29) بانحراف معياري (0.56). لتجيء بعدها وبذات الوسط الحسابي القيمتان (تتميز المعلمة بأداء تدريسي متواكب مع التطور المعرفي والتكنولوجي) و(تحرص المعلمة على معالجة انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالبات) في الترتيبين الخامس والسادس، لكن بانحرافات معيارية تبلغ (0.60) و(0.66) على التوالي، وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع دراسة الخوالدة (2005) التي وضحت دور المعلم بأنه لا يقتصر على التفاعل مع طلابه فقط، بل يتطلب منه أن يعكس القيم التي تحكم تعليمه للطلاب، وتطوير القيم لديهم من خلال المحتوى العلمي الذي يقدمه، وتفسيره للمنهاج الذي يعلمه.

وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لدرجات الموافقة على بقية العبارات الوارد في هذا المحور بين (3.28) بانحراف معياري (0.59) وذلك في العبارة (تعمل المعلمة على اشراك الطالبات في تحقيق أهداف الدرس)، و(3.07) بانحراف معياري يساوي (0.77) والخاصة بالعبارة (تربط المعلمة مفاهيم الدرس بالمواد الأخرى)، والتي حلت في الترتيب الثاني عشر والأخير. ويلاحظ أن القيم الواردة في العبارات ذات الترتيب (1 إلى 7) قد طبقت من قبل المعلمات (بدرجة مرتفعة) بينما طبقت القيم الواردة في بقية العبارات (بدرجة متوسطة) وذلك حسبما عبرت عن استجابات المبحوثات.



الجدول رقم (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور النزاهة الاجتماعية:

م	العبرة	الوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الممارسة
1	تشرك المعلمة جميع الطالبات في حل أنشطة الدرس بما يحقق العدالة بينهن	3.37	0.59	4	مرتفع
2	تشجع المعلمة الطالبات على إصدار الأحكام الموضوعية دون تحيز	3.26	0.63	14	مرتفع
3	تساعد المعلمة الطالبات في الحصول على فرص تعلم متساوية	3.34	0.60	7	مرتفع
4	تسمح المعلمة بإعطاء الطالبات فرصة للمناقشة وإبداء الرأي	3.36	0.63	5	مرتفع
5	تتجنب المعلمة ذكر عيوب إحدى الطالبات أمام طالبات الفصل	3.30	0.75	11	مرتفع
6	تحرص المعلمة على تبادل علاقات جيدة تسودها التقدير والاحترام مع جميع الطالبات وأولياء أمورهن	3.38	0.61	1	مرتفع
7	تبتعد المعلمة عن التجريح اللفظي عند معالجة خطأ الطالبة المعرفي	3.26	0.73	16	مرتفع
8	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية	3.37	0.55	2	مرتفع
9	تتعاون المعلمة مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطالبات التعليمية	3.18	0.69	17	متوسط
10	تقدم المعلمة النصح والمشورة لدعم الطالبات في عملية التعلم	3.34	0.58	6	مرتفع
11	تجري المعلمة عملية تقييم نتائج تعلم الطالبات بصورة عادلة تقبلها جميع الطالبات	3.30	0.65	10	مرتفع
12	تقدم المعلمة الاستشارات اللازمة للطالبات لدعم عملية تعلمهن	3.28	0.62	12	مرتفع
13	تحث المعلمة الطالبات على التعاون مع الآخرين	3.37	0.56	3	مرتفع
14	تعرض المعلمة مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر	3.30	0.63	9	مرتفع
15	تؤكد المعلمة على الطالبات ضرورة المشاركة المجتمعية	3.30	0.62	8	مرتفع
16	تساعد المعلمة الطالبات على تحمل مسؤولية تعلمهن	3.26	0.64	15	مرتفع
17	تدعو المعلمة الطالبات إلى المحافظة على النسيج الاجتماعي ونبذ العنصرية والتفرقة	3.27	0.69	13	مرتفع
#	المتوسط العام للمحور	3.31	0.51		مرتفع

يوضح الجدول رقم (9) الإحصاءات الوصفية (الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية) لاستجابات المبحوثات عن عبارات (محور النزاهة الاجتماعية). وقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.31) بانحراف معياري يساوي (0.51)، ومنه يتضح بأن معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يمارسن قيم النزاهة الاجتماعية (بدرجة ممارسة مرتفعة).

ومن بين (17) قيمة من قيم النزاهة الاجتماعية الموجودة في هذا المحور؛ حلت القيمة المتضمنة في العبارة (تحرص المعلمة على تبادل علاقات جيدة تسودها التقدير والاحترام مع جميع الطالبات وأولياء أمورهن) في الترتيب الأول بوسط حسابي يساوي (3.38) بانحراف معياري يساوي (0.61)، وقریباً منها جاءت القيمة (تقدم المعلمة النصح والمشورة لدعم الطالبات في عملية التعلم) في الترتيب الثاني ووسطها الحسابي (3.37) وانحرافها المعياري (0.55). وهو ذات الوسط الحسابي للقيمة (تحث المعلمة الطالبات على التعاون مع الآخرين) سوى أن الأخيرة قد جاءت عند انحراف معياري يساوي (0.56) وهو ما جعلها ثالثة في الترتيب، متقدمة على العبارة (تشرك المعلمة جميع الطالبات في حل أنشطة الدرس بما يحقق العدالة بينهن) والتي تشارك عبارتي السابقتين ذات الوسط الحسابي، غير أنها قد حلت رابعة نظير بلوغ الانحراف المعياري فيها (0.59). أما الترتيب الخامس فكان للقيمة (تسمح المعلمة بإعطاء الطالبات فرصة للمناقشة وإبداء الرأي) ووسطها الحسابي (3.36) وانحرافها المعياري (0.63). ثم القيمة (تقدم المعلمة النصح والمشورة لدعم الطالبات في عملية التعلم) والتي جاءت في الترتيب السادس بوسط حسابي قدره (3.34) وانحراف معياري يساوي (0.58). وسابغاً جاءت القيمة (تساعد المعلمة الطالبات في الحصول على فرص تعلم متساوية) بوسط حسابي يبلغ -أيضاً- (3.34) لكن بانحراف معياري أكبر قليلاً ويساوي (0.60)، ويمكن ربط هذه النتيجة بدراسة



الحيالي (2013) الذي أكد على قيم النزاهة والتي من ضمن قيمها الاجتماعية وهي مهمة في بناء المجتمع في كل مكان وزمان، وتعد أحد أدوات الحضارة المعاصرة المساهمة في رقي المجتمع.

أما الأوساط الحسابية لدرجة الموافقة لبقية العبارات فقد كانت متراوحة بين (3.30) بانحراف معياري يساوي (0.62) والخاص بالعبارة (تؤكد المعلمة على الطالبات ضرورة المشاركة المجتمعية) والتي حلت ثامناً، و(3.18) بانحراف معياري (0.69) والذي نالته العبارة (تتعاون المعلمة مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطالبات التعليمية) وحلت به في الترتيب السابع عشر والأخير. وقد أظهرت استجابات المبحوثات على قيم النزاهة الاجتماعية الواردة في عبارات هذا المحور بأن المعلمات يمارسن (بدرجة مرتفعة) (16 من أصل 17 قيمة) من هذه القيم، بينما تقدرت القيمة (ذات الترتيب 17) بدرجة ممارسة متوسطة، من خلال النتيجة السابقة يتضح أن المعلمات يمارسن القيم الاجتماعية التي وردت في تصنيف الشهراني(2021) والتي تمثلت بعلاقة المعلمات وطريقة تعاملهن مع الطالبات و الإدارة المدرسية، وزملاء المهنة، والمشرفين التربويين، وأولياء الأمور، وجميع أفراد المجتمع المحلي، وتتمثل القيم الفرعية لهذا الجانب في المساواة والعدل، والمبادرة، وحسن التعاون.

نتائج البحث:

وأظهرت نتائج البحث أن ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية قيم النزاهة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة، وحصل المحور الثالث المتعلق بقيم النزاهة الاجتماعية على المرتبة الأولى، يليه المحور الأول المتعلق بقيم النزاهة الشخصية في المرتبة الثانية، وحصل المحور الثاني المتعلق بالنزاهة المهنية على المرتبة الثالثة، وتعزو الباحثة هذه الدرجة المرتفعة إلى مستجدات اللوائح في التعليم، التي تتطلب من المعلم التسكين في الرتب المذكورة في اللائحة بعد اجتياز المعلمين للرخصة المهنية والتي تركز على عدد من القيم والمعايير التي تساعد في بناء متعلم متمكن، وتتمثل هذه المعايير في القيم الإسلامية، والالتزام بالوسطية، وتعزيز اخلاقيات مهنة التدريس، والتفاعل الاحترافي مع المجتمع والتربويين، والتطوير المستمر في أساسيات مهنة، وأدى ذلك إلى التحاق المعلمات بالعديد من الدورات التدريبية والتأهيلية لاجتياز اختبار الرخصة المهنية كمتطلب لإصدار الرخصة، مما ساعد على ظهور نتائج إيجابية في الممارسات التعليمية لدى المعلمات.

التوصيات:

- إشراك المعلمات بوجه عام ومعلمات الدراسات الاجتماعية تحديداً في برامج ودورات ومشاعل تربوية حول أهمية ممارسات قيم النزاهة من خلال توضيح أثرها على منظومة قيم الطلبة
- ان تعمل وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة القياس والتقويم على رفع وعي منسوبيها بكيفية ممارسة وتوظيف قيم النزاهة في التعليم من خلال إضافتها ضمن معايير الرخصة المهنية للمعلمين.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وإطلاق مبادرة على مستوى إدارة التعليم تكون بعنوان (ممارستي قيم نزاهة واجب وطني)، ورصد جوائز قيمة لأفضل الممارسات التعليمية من قبل المعلمات، من خلال توفير أدوات مناسبة لقياس ممارسات المعلمات لقيم النزاهة مثل تبادل الزيارات، واستخدام بطاقة الملاحظة.
- عقد شراكات بين وزارة التعليم والهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد تدعم تعزيز ممارسات قيم النزاهة في الميدان التربوي.
- إنتاج مبادرات بالتعاون مع قسم الإرشاد والتوجيه، وقسم النشاط، وقسم الإشراف الفني تستهدف نشر الثقافة بقيم النزاهة لدى الطلبة في جميع المراحل.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة تتناول معوقات تنمية قيم النزاهة لدى معلمي المرحلة المتوسطة
- إجراء دراسة تتناول تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم النزاهة
- إجراء دراسة تتناول خبرات وتجارب الدول في ممارسات قيم النزاهة في التعليم

المراجع باللغة العربية:

- الجبوري، سيف محمد. (2002). الاحكام الاخلاقية لدى بعض موظفي دوائر الدولة وعلاقتها بإشباع حاجاتهم. رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية.
- حمزة محمد الشربيني، ومحمود عبد المولى حسنين. (2019). تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية-تصور مقترح. المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج، (66).



الحياي، نور طارق. (2013). دور الأستاذ الجامعي إشاعة ثقافة النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد. وقائع المؤتمر العلمي السابع: مظاهر الفساد وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية وسبل معالجتها في العراق، البصرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق وكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 331 - 338. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/516074>

الخواودة، ناصر أحمد. (2005). دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ع4، م13.

زايد، ربي مصطفى، والضمور محمد، والعثمان ثريا، والمهيدات عبد الرحمن. (2018). تعزيز قيم النزاهة. دليل تدريب المدربين: وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية: عمان.

السهلي، عبد الله بن محمد. (2019). واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد: دراسة ميدانية.

مجلة العلوم التربوية، ع21، 325 - 374. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1300624>

الشهراني، منيرة سيف. (2021). درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لقيم النزاهة في محافظة ببشة من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (17)، 502-532.

العبدلي، سلطان سالم. (2020). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب بمدينة مكة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عدس، عبد الرحمن. (1999). أساسيات البحث التربوي. دار الفرقان، عمان.

عطية، خليل محمد. (2015). الفساد الأكاديمي اسبابه واثاره وطرق مكافحته دروس مستفادة من دول مختارة، منتدى

الشراكة المجتمعية في مجلة البحث العلمي النزاهة العلمية -17 رجب 1337

<https://units.imamu.edu.sa/deanships/SR/Units/Cultural/Global/Documents/4th%20Socital%20Partnership%20Forum.pdf>

العويس، موسى بن عيسى. (2014). تجربة نزاهة في برامج التوعية، ورقة عمل مقدمة للندوة " دور البرامج التوعوية في تعزيز النزاهة"، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نزاهة، 29 أكتوبر، المملكة العربية السعودية

الفضالة، خالد محمد. (2021). دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة. كلية التربية الأساسية، دولة الكويت.

منظمة الشفافية الدولية، تاريخ الاسترجاع 20 جمادي الأول 1444 هـ مسترجع من:

<https://www.transparency.org/ar/news/cpi-2019-global-highlights>

منيرة سيف فرج الشهراني. (2021). درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لقيم النزاهة في محافظة ببشة من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (17)، 502-532.

مؤتمر الروافد الأول، تاريخ الاسترجاع 24 جمادي الأول 1444 هـ من:

<https://icoeps2020.mediu.edu.my/%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1>

المراجع باللغة الإنجليزية:

Isjoni, I., Daud, A., & Azhar, A. (2019). Integrity and Performance of High School Teachers in Pekanbaru. Indonesian Journal of Economics, Social, and Humanities, 1(1), 51-57 .

Powell, M., & Trucano, M. (2006). Rethinking education management information systems: lessons from and options for less developed countries (Vol. 6). Washington, DC: InfoDev

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/155601468205458626/pdf/466170NWP0Box31Information0System111.pdf>

